

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 46

البند 3: الحوار العام

مداخلة شفوية مشتركة\*

11 مارس 2021

قدمتها: إيشيتا دوتا

## لا للربح على حساب الأرواح البشرية من أجل وقف المماطلة في التنازل عن اتفاق تريبس

سيدتي الرئيسة،

شكلت مبادئ التعاون والتضامن الدوليين وأهداف ضمان السلام العالمي وحماية حقوق الإنسان الإطار الأساسي للتعددية. وبناءً عليه توقعنا بعد تفشي جائحة كوفيد-19 وتداعياتها المؤثرة على كل بلدان العالم، تجديد الالتزام بالتضامن الدولي وتعزيز الاعتماد المتبادل بين الدول، إلا أن الواقع كان على العكس من ذلك، إذ ظهرت "قومية اللقاحات"، وبدأت الدول الغنية تخزين اللقاحات والمواد الطبية المتعلقة بكوفيد-19 دونما مراعاة للأرواح الأشخاص.

فعلى سبيل المثال،<sup>1</sup> كان نصيب الفرد من الواردات من السلع الطبية الضرورية للتخفيف من جائحة كوفيد-19 أكبر بحوالي 100 مرة في البلدان ذات الدخل المرتفع مقارنة بالبلدان منخفضة الدخل.<sup>1</sup> في الوقت نفسه، وفي وسط الأزمة الملحة التي أثارها جائحة كوفيد-19، رفضت البلدان المتقدمة التنازل المؤقت عن "اتفاقية الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية" محملةً بدوافع البحث عن الربح على حساب حياة وسلامة البشر، فعلى سبيل المثال، حاولت إسرائيل انتزاع بعض المكاسب السياسية مقابل توفير اللقاحات الفائضة المخزنة.<sup>21</sup>

إن الهشاشة وعدم اليقين اللذان يواجههما العالم اليوم، يتطلبان رفض منطق العرض والطلب خلال التعامل مع توفير لقاحات كوفيد-19 والإمدادات الطبية ذات الصلة، فمجرد تعرض الحق في الحياة والحق في الصحة للخطر يحتم على الدول الاستجابة على أساس حقوق الإنسان.

أبرزت الإجراءات الخاصة في بيانها حول اللقاحات أن "السياسات الصحية وعقود الشراء الانعزالية تتعارض مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان"،<sup>3</sup> حيث حققت 10 دول فقط ما يقارب 75٪ من إجمالي لقاحات كوفيد-19.<sup>4</sup> ومن ثم يتحتم على مجلس حقوق الإنسان، باعتباره الهيئة المسؤولة عن تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، تحديد ما إذا كان بالفعل يدعم حقوق الإنسان أم أنه يحمي مصالح الشركات؟ فمن المهم لجميع الدول، لا سيما الدول الغنية التي تمتلك وسائل لتخزين اللقاحات، تحمل مسؤولياتها أمام الناس وليس أمام شركات الأدوية الكبرى.

<https://twm.my/title2/wto.info/2020/ti201025.htm> 1

<https://www.timesofisrael.com/israel-said-set-to-give-nearly-100000-vaccine-doses-to-15-countries/> 2

<https://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25727&LangID=E> 3

<https://twm.my/title2/wto.info/2020/ti201025.htm> 4

في مفارقة مؤلمة، تم استخدام ما يقدر بـ 7.5 مليار يورو من الأموال العامة لدعم تطوير لقاحات شركات الأدوية الكبرى<sup>5</sup> ما يعني أن اللقاحات المنتجة هي في الواقع منافع عامة. ومع ذلك، لا تزال الدول عاجزة عن السيطرة على احتكارات الأدوية، رغم أن واجبها مشاركة علومها وتقنياتها مع الآخرين لضمان تلبية الطلب العالمي.

إننا نتفق مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنه يجب اعتبار لقاح كوفيد-19 منفعة عامة. كما نؤيد دعوة تحالف "لقاح الناس" التي انطلقت من بعض الحكومات والشركات بهدف منع الاحتكار في إنتاج اللقاحات والعلاج، وذلك من خلال جعل التمويل العام للبحث والتطوير مشروطاً بتبادل مؤسسات البحث وشركات الأدوية كافة المعلومات والبيانات والمواد البيولوجية والمعرفة الفنية والملكية الفكرية.<sup>6</sup>

نحن نطالب مجلس حقوق الإنسان وجميع الدول باتخاذ موقف موحد ضد الانتشار المتزايد للنظام العالمي النيو ليبرالي والاستعماري الجديد، والذي يعطي الأولوية للأرباح على حساب البشر. كما نطالب الدول التمسك بحقوق الإنسان، ودعم التنازل عن اتفاقية حقوق الملكية الفكرية ذات الصلة بالتجارة، وضمان التوزيع العادل للقاحات بطريقة تضمن الحق في التنمية للجميع.

1. International Women's Rights Action Watch Asia Pacific (IWRAP AP)
2. AWID
3. Women's Global Network for Reproductive Rights (WGNRR)
4. Global Network of Sex Work Projects (NSWP)
5. Cairo Institute for Human Rights Studies (CIHRS)
6. Sexual Rights Initiative
7. Egyptian Human Rights Forum
8. Conectas Direitos Humanos
9. International Civil Society Action Network (ICAN)
10. Synergia, Initiative for Human Rights
11. Asia Indigenous Peoples Pact (AIPP)
12. Habitat International Coalition
13. COC-Nederland
14. Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center (JLAC)
15. MIFTAH
16. RESURJ (Realizing Sexual and Reproductive Justice Alliance)
17. Egyptian Initiative for Personal Rights (EIPR)
18. Federation for Women and Family Planning
19. Women's Centre for Legal Aid and Counselling (WCLAC)
20. Brazilian Interdisciplinary Association for AIDS (ABIA)
21. Akahatá
22. Development Alternatives with Women for a New Era (DAWN)

23. Latin America Consortium Against Unsafe Abortion
24. Centro de Promoción y Defensa de los Derechos Sexuales y Reproductivos (PROMSEX)
25. Women & Media Collective (WMC), Sri Lanka
26. Shirkat Gah- Women's Resource Centre, Pakistan
27. Center for Independent Journalism (CIJ), Malaysia
28. Global Interfaith Network for People of All Sexes, Sexual Orientations, Gender Identities and Expressions
29. Center for Reproductive Rights (CRR)
30. Global Alliance Against Traffic in Women (GAATW)
31. Queer Hindu Alliance
32. Mitini Nepal
33. Centre for Policy Alternatives, Sri Lanka
34. Addameer Prisoner Support and Human Rights Association
35. Al-Haq, Law in the Service of Man
36. Al-Rakeezeh Foundation for Relief and Development (Iraq)
37. Dhameer for Rights and Freedoms
38. The Yemeni Observatory of Mines
39. Gender and Development Network (GADN)
40. Foundation for Studies and Research on Women (FEIM)
41. Al-haq for Human Rights (Yemen)
42. CNCD-11.11.11
43. OutRight Action International
44. Fundación Arcoíris por el Respeto a la Diversidad Sexual A.C. Mexico
45. Pacific Women's Watch- New Zealand
46. Association ESE Macedonia
47. Coalition of African Lesbians
48. International Lesbian and Gay Association
49. Yemeni Observatory for Human Rights (YOHR)
50. Watch for Human Rights (Yemen)
51. AIDS and Rights Alliance for Southern Africa (ARASA)
52. Syrian Center for Media and Freedom of Expression
53. Growth foundation for development & improvement (Iraq)
54. FIDH - International Federation for Human Rights
55. ESCR-Net - International Network for Economic, Social and Cultural Rights
56. Oficina para América Latina de la Coalición Internacional para el Hábitat (HIC-AL)
57. Iraqi Observatory for Human Rights
58. International Service for Human Rights (ISHR)
59. Jurists Without Chains
60. Belady Foundation for Human Rights

61. Libya Al Mostakbal
62. Independent Organization for Human Rights
63. Defender Center for Human Rights
64. Al-Aman Organization Against Racial Discrimination
65. FEMENA
66. Women for Women's Human Rights (WWHR) - New Ways
67. Addameer Prisoner Support and Human Rights Organization
68. Naripokkho
69. Centro de Estudios Legales y Sociales – CELS
70. Commonwealth Human Rights Initiative (CHRI)
71. Réseau Ouest africain des Défenseurs des Droits Humains/West African Human Rights Defenders' Network